منظمـــة الصحـــة العالميـــة

هيئة التفاوض الحكومية الدولية المعنية باتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبـــغ
الدورة الثانية

A/FCTC/INB2/4
٩ نيسان/ أبريل ٢٠٠١

أحدث المعلومات من الأمانة عن التقدم المحرز منذ الدورة الأولى لهيئة التفاوض الحكومية الدولية

فرقة العمل المخصصة التابعة للأمم المتحدة والمشتركة بين الوكالات والمعنية بمكافحـــة التبغ

١- انعقدت الدورة الثالثة لفرقة العمل المخصصة التابعة للأمم المتحدة والمشتركة بين الوكالات والمعنيـــة بمكافحة التبغ على شكل مؤتمر فيديوي في ٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٠. وشاركت ثمانيـــة مـــن برامـــج وكالات الأمم المتحدة، بما فيها البنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية في المناقشات الجارية مـــن ١٠ مواقـــع مختلفة (جنيف وبروكسيل ومانيلا ومونتريـــال ونيروبي ونيودلهي ونيويـــورك وروومـــا وفيينـــا وواشـــنطن العاصمة). وشاركت كل من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ومنظمة الجمارك العالمية بصفة مراقب.

٢- وفي ذلك الاجتماع قدمت منظمة الصحة العالمية تقريرا عن الدورة الأولى لهيئة التفاوض الحكوميـــة الدولية وجلسات الاستماع العلنية بشأن الاتفاقية الاطارية المقترحة بشـــأن مكافحـــة التبـــغ. كمـــا عرضـــت الاستنتاجات التي خلصت اليها لجنة الخبراء المعنية بوثائق صناعة التبغ (تمـــوز/ يوليـــو ٢٠٠٠). وركـــزت المنظمة على التوصيات التي وضعتها لجنة الخبراء والتي تهدف الى مجابهة اســـتراتيجيات شـــركات التبـــغ لتقويض دعائم مكافحة التبغ عموما في كافة مستويات منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك الاقتراح بأن تضطلع وكالات أخرى في الأمم المتحدة باجراء تحريات مماثلة بهذا الصدد.

٣- وأطلعت المنظمة الوكالات الأخرى على عمل اللجنة العلمية الاستشارية المعنية بتنظيم منتجات التبـــغ التابعة لها، واقترحت ربط عمل هذه اللجنة بالأعمال التنظيمية التي يقوم بها برنامج الأمم المتحـــدة لمكافحـــة المخدرات.

٤- وحثت المنظمة شتى الوكالات على الانضمام الى المشاركين في اليوم العالمي القادم للإمتنـــاع عـــن التدخين (٣١ أيار/ مايو ٢٠٠١). وشعار السنة الحالية هو "التدخين اللارداي يقتل. فدعونا ننقِ الهواء" وذلـــك من حيث النهوض بسياسة تنقية الهواء الداخلي وكذلك تنقية الجو بشأن ما تمارسه وتشيعه شركات التبـــغ مـــن خداع ورياء. وفي الختام، عرضت المنظمة نتائج مسح تعاطي التبغ في هيئات ومؤسســـات الأمـــم المتحـــدة بجنيف. وأظهرت البيانات أنه على الرغم من أن معدلات التدخين في هذه الوكالات أقل مما هـــي عليـــه فـــي

أوساط السكان في جنيف وضواحيها على وجه العموم، الا أنه لايزال هناك متسع لزيادة تحسين الأمور. ومن ذلك أن معدل انتشار التدخين في المنظمة هو ٢١٪ – مما يعد معدلا متدنيا بالنسبة لجنيف لكنه أعلى بكثير من المعدل الذي تشير اليه التقارير في البنك الدولي وهو ٨٪. وقد وافق مكتب الاتصال التابع للمنظمة في نيويورك على استكشاف امكانية اجراء مسح مماثل للأمم المتحدة وهيئاتها وبرامجها في نيويورك.

٥- وقدمت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) تقريرا عن التقدم المحرز في دراستها بشأن العرض والطلب في مجال التبغ وتجارته. ومن المتوقع نشر النتائج النهائية التي تتمخض عنها الدراسة قبل نهاية عام ٢٠٠١. وأشارت منظمة الفاو الى أن الهدف الرئيسي من المشروع هو تحري مختلف الخيارات في ميدان السياسات الاستراتيجية الناشئة عن أي انخفاض في الطلب على أوراق التبغ مع مراعاة اعتماد بعض البلدان اقتصاديا على التبغ. وسوف تكشف الدراسة معلومات مفصلة عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية الأساسية التي تؤثر على الطلب والعرض في مجال التبغ الخام. وستحلل الدراسة أثر انخفاض الطلب على التبغ الخام على الانتاج الزراعي، والعمالة، ودخل الأسرة والأمن الغذائي، اضافة الى وضع اسقاطات بشأن العرض والطلب وتجارة التبغ على الصعيد العالمي في ضوء مختلف سيناريوهات مكافحة التبغ. وستكون هذه الدراسة على قدر من الأهمية بالنسبة الى مختلف المنظمات الوطنية والدولية المعنية بالآثار الصحية المترتبة على تعاطي التبغ، علاوة على البلدان التي تقوم بانتاج التبغ والاتجار به.

٦- وأفاد البنك الدولي بأن دراسته التي تحمل عنوان "*كبح جماح الوباء: الحكومات واقتصاديات مكافحة التبغ*" تمت ترجمتها الى ٢٢ لغة مختلفة. وأنه قام، في اطار تعميم النتائج، بتنظيم اجتماعين رفيعي المستوى بشأن التبغ، أحدهما في اندونيسيا والآخر في الصين، وشارك في كل من هذين الاجتماعين مسؤولون كبار من وزارة المالية والوزارات الأخرى المهتمة بالموضوع. ويعكف البنك الدولي أيضا على وضع مجموعة لوازم لتوفير المبادئ التوجيهية للباحثين الراغبين في تحليل القضايا الاقتصادية المتصلة بمكافحة التبغ. وقدمت منظمة العمل الدولية تقريرا عن دراستها لصناعة لفافات البيدي في خمس ولايات بالهند التي استكملت عام ٢٠٠٠ وكانت نتيجتها التخطيط لعقد حلقتي عمل عام ٢٠٠١ لبحث نتائج هذه الدراسة. كما تستهل منظمة العمل الدولية اجراءات تتعلق بموضوع التدخين في مكان العمل وتزمع عقد اجتماع قطاعي عن مستقبل العمالة في مجال التبغ عام ٢٠٠٣.

٧- وواصل برنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات تقديم خبراته ومشورته عن رصد المعاهدات واستعمال الأدوية ذات التأثير النفساني. وأعرب برنامج الأمم المتحدة للبيئة عن رغبته في توسيع نطاق تعاونه الراهن مع منظمة الصحة العالمية ليشمل ميدان التدخين القسري. وأعربت منظمة التجارة العالمية عن استعدادها لتوفير الوثائق وايضاح القواعد ذات الصلة بالتفاوض حول الاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ، والرد على أسئلة الدول الأعضاء أو أمانة منظمة الصحة العالمية بهذا الخصوص. وأعربت ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة عن الحاجة لزيادة التركيز على ما للتدخين من أخطار صحية على المراهقات والحوامل، وحثت الوكالات الأخرى على الانضمام اليها في التخطيط لانشاء فرقة عمل أثناء انعقاد الجزء الرفيع المستوى من دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في عام ٢٠٠١ للتركيز على تزايد النزوع الى تعاطي التبغ في صفوف الفئات الاجتماعية – الاقتصادية الأسوأ حالا.

٨- وقدم تقرير في الاجتماع عن الخطط الجاري تنفيذها لتنظيم مشاورات دولية تركز على "التحول الاقتصادي في صناعة وزراعة التبغ" في كوبي، اليابان، في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠١. وبالنظر الى وثاقة صلة هذا الموضوع بالعمل الذي تضطلع به فرقة العمل حاليا، فقد طرح اقتراح بعقد اجتماع فرقة العمل بالتزامن مع هذه المشاورات. وشددت منظمة الصحة العالمية على أن المشاورات مازالت تمر بأولى مراحل التخطيط ودعت أعضاء فرقة العمل الى تقديم اسهامهم في وضع جدول أعمال المشاورات. وبرز

توافق في الآراء بأن هذه المشاورات تشكل مناسبة ملائمة لاصدار تقرير منظمة الفاو، وتحليل البنك الدولي عن خصخصة التبغ، ونتائج بحث منظمة العمل الدولية عن العمالة في قطاع التبغ.

مشاورة منظمة الصحة العالمية الدولية حول المقاضاة والتحقيقات العامة كأداتين في مجال الصحة العمومية لمكافحة التبغ، عمّان، ٥-٧ شباط/ فبراير ٢٠٠١

٩- أطلعت المنظمة أعضاء فرقة العمل على المشاورة الدولية بشأن المقاضاة والتحقيقات العامة كأداتين في مجال الصحة العمومية لمكافحة التبغ، التي انعقدت في عمّان من ٥ الى ٧ شباط/ فبراير ٢٠٠١. وقد ركز الاجتماع على المقاضاة والتحقيقات العامة في مجال التبغ كوسيلة لتحسين البيئة السياسية لمكافحة التبغ في ضوء عقود من نفوذ الصناعة وضغوطها. وركز المشاركون على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه المقاضاة بشأن التبغ في اذكاء وعي الجمهور وزيادة معرفته بسلوك صناعة التبغ، واجراء تغييرات في ممارسات التسويق والترويج، وزيادة العون المالي المقدم لكل من المدخنين ووكالات الصحة العمومية، والأمر بكشف الوثائق والمعلومات للجمهور. وسلم المشاركون أيضا بأهمية التحقيقات كوسائل فعالة في اثارة النقاش العام، والحصول على وثائق جديدة من شركات التبغ، وزيادة الشفافية والفعالية في صنع السياسات الخاصة بمكافحة التبغ. وخلص المشاركون الى أن أفضل توليفة من التحقيقات والمقاضاة، والأسلوب المحدد المتبع في البلدان تختلف وفقا للعديد من العوامل، بما فيها النظريات القانونية الأساسية، والوقائع الدستورية، والتزام الحكومات والمنظمات غير الحكومية بمكافحة التبغ، وتوفر الموارد المالية والقانونية. وقد قدمت توصيات الى المنظمة بشأن الاجراءات الوطنية والدولية الهادفة الى زيادة كل من المقاضاة والتحقيقات ذات الصلة بالتبغ في المستقبل، بما في ذلك الحاجة الى:

(١) نشر المعلومات عن التجارب الناجحة في مجال المقاضاة في الولايات المتحدة الأمريكية والبلدان الأخرى؛

(٢) تحديد شتى أشكال المقاضاة/ اقامة الدعاوى والتحقيقات العامة في ضوء الاحتياجات الوطنية ومختلف الأطر القانونية؛

(٣) قيام المنظمة بتقديم الدعم للدول الأعضاء المهتمة، والمجتمع المدني والمبادرات الاقليمية المتصلة بالمقاضاة والتحقيقات العامة المتصلة بالتبغ.

١٠- وركزت مشاورة عمّان على الدور الحاسم الأهمية الذي تلعبه وثائق دوائر صناعة التبغ في كشف الحقيقة عن سلوكها في الماضي للناس جميعا. وسلّم المشاركون في المشاورة بأن نشر وتوفر الوثائق الداخلية لشركات التبغ والاطلاع عليها تعد أمورا أساسية في المساعدة على مكافحة التبغ في الدول الأعضاء المهتمة بمنظمة الصحة العالمية. وقدموا توصيات الى منظمة الصحة العالمية بشأن أفضل السبل لزيادة الاطلاع على تلك الوثائق، بما في ذلك:

(١) تقديم المساعدات التقنية والتدريب لبناء القدرة على الحصول على الوثائق الموجودة والاستفادة منها؛

(٢) تحديد الاستراتيجيات الفعالة لتحديد مواقع الوثائق المتوفرة حاليا اما في مكتبتي الايداع في منيسوتا (الولايات المتحدة الأمريكية) أو غيلدفورد (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) والحصول عليها؛

(٣) البدء في جمع التحليلات الاقليمية باستمرار لتوفيرها للدول الأعضاء بغية النظر في اتخاذ اجراءات التصدي المحتملة المناسبة من خلال الهيئات والمؤسسات الدولية.

١١- وقد صدر خلال الاجتماع التقرير الاقليمي بعنوان "أصوات الحقيقة"، الذي يكشف استراتيجيات وأنشطة شركات التبغ في تقويض أنشطة مكافحة التبغ في اقليم شرق المتوسط. ويعرض التقرير أول قرائن مقنعة عن ممارسة السلوك اللاأخلاقي من قبل شركات التبغ على كافة المستويات الدولية والاقليمية والوطنية. فقد استخدمت تلك الشركات، عن طريق مكاتبها الاقليمية، جميع الوسائل الممكنة لمنع الحكومات من اعتماد سياسات لمكافحة التبغ. وبالاضافة الى ذلك، قامت برصد جميع الأنشطة التي اضطلع بها المكتب الاقليمي لشرق المتوسط التابع للمنظمة عن كثب، وحاولت معارضة أية جهود للتوصل الى اجماع بشأن مكافحة التبغ على الصعيد الاقليمي.

اللجنة العلمية الاستشارية المعنية بتنظيم منتجات التبغ

١٢- استمع المشاركون، في الاجتماع الثاني للجنة العلمية الاستشارية المعنية بتنظيم منتجات التبغ (أتلانتا، الولايات المتحدة الأمريكية، ٣١ كانون الثاني/ يناير - ٢ شباط/ فبراير ٢٠٠١)، الى محاضرات قدمتها شركتان من شركات التبغ، وكذلك برنامج مختبرات مراكز الولايات المتحدة لمكافحة الأمراض والوقاية منها. وتركزت المداولات في الاجتماع على طرائق الاختبار، وعلى الهواجس المتصلة بما يسمى المنتجات "الخفيفة" و"اللطيفة" على الملصقات، وعلى وضع اطار تنظيمي مشترك لمنتجات التبغ.

١٣- وقد أنشئت هذه اللجنة في أعقاب مؤتمر منظمة الصحة العالمية لتنمية المعارف بشأن تنظيم منتجات التبغ (أوسلو، شباط/ فبراير ٢٠٠٠)، وهي مكوّنة من خبراء دوليين ووطنيين، لتيسير سبل حصول المنظمة على المعلومات العلمية واسداء المشورة بخصوص وضع السياسات الدولية في ميدان تنظيم منتجات التبغ. وينصبّ عمل هذه اللجنة على تعديل المنتجات، والكشف عن محتوياتها، وقياس محتواها، وتنظيم النيكوتين، واعطاء المعلومات عن المخاطر المقدرة من البيانات الخاصة بمستويات القطران والنيكوتين. وستقوم اللجنة بتقييم أفضل أطر التنظيم الفعالة لمنتجات التبغ ووضع توصيات بهذا الصدد.

١٤- وتضم مصادر المعلومات والتحليل الرئيسية اللازمة لعمل اللجنة الكتابات المنشورة، والبيانات التي تقدمها الوكالات التنظيمية، ووثائق دوائر صناعة التبغ، اضافة الى آراء الخبراء وغيرهم من مجموعات الخبراء الأخرى. وتوفر المحاضرات التي تلقيها شركات التبغ المعلومات عن وجهة نظرها بخصوص تعديل المنتجات، وجهودها الرامية الى الحد من الضرر الناجم عن منتجات التبغ. وينبغي ألا تفسر هذه المحاضرات بأي شكل من الأشكال على أنها تمثل اقرارا من قبل منظمة الصحة العالمية لأي من منتجاتها، أو أنها تمثل أي شراكة أو تعاون أو حوار معها. وبالنظر الى احتمال نشوء المنازعات والتحامل والى ماضي المحاولات التي بذلتها لتقويض الجهود التي تبذلها منظمة الصحة العالمية في المجال الصحي فيما يتعلق بالتبغ، فانه يتعين التعامل مع المعلومات التي يقدمها ممثلو شركات التبغ بحذر شديد.

١٥- وستعقد اللجنة اجتماعها المقبل في تموز/ يوليو ٢٠٠١ بماليزيا.

الاجتماعات التحضيرية الاقليمية للدورة الثانية لهيئة التفاوض

١٦- انعقدت اجتماعات في ثلاثة من أقاليم المنظمة، قبل الدورة الثانية لهيئة التفاوض تمهيدا لها.

١٧- وتولت جنوب أفريقيا الدعوة الى عقد مشاورة للاقليم الأفريقي حول الاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ (جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ١٢ الى ١٤ آذار/ مارس ٢٠٠١) تمت فيها قراءة واستعراض مسودة نص الرئيس لاتفاقية اطارية بشأن مكافحة التبغ.[١] وقد دعيت المنظمة لحضور هذا الاجتماع وتقديم الدعم التقني له. واستخدمت المنظمة هذا الاجتماع كمنبر لاطلاق فعاليات حملة اليوم العالمي للامتناع عن التدخين ٢٠٠٢ تحت شعار "كرة القدم دون تدخين" وقد اعتمدت الدول الأعضاء الاحدى والعشرون التي حضرت المشاورة اعلان جوهانسبرغ بشأن الاتفاقية الاطارية.

١٨- وكان الهدف من اجتماع تحضيري يتعلق بالاتفاقية الاطارية لمنطقة البحر الكاريبي استضافته جامايكا (كينغستن، ٩ الى ١١ نيسان/ أبريل ٢٠٠١)، زيادة وتنسيق مشاركة منطقة البحر الكاريبي في المفاوضات حول الاتفاقية الاطارية. وركز الاجتماع أيضا على الاجراءات المحلية الرئيسية التي يمكن لبلدان الكاريبي اتخاذها للنهوض ببرامجها الوطنية لمكافحة التبغ.

١٩- والتقى أكثر من ٢٠ ممثلا من ٨ بلدان في اقليم جنوب شرق آسيا تشارك في وضع الاتفاقية الاطارية والتفاوض بشأنها يومي ٥ و٦ نيسان/ أبريل في جاكارتا للتداول حول مسودة نص الرئيس الخاص باتفاقية اطارية بشأن مكافحة التبغ. وتم اعداد ورقة لتوجيه البلدان الأعضاء لدى مداولاتها وتعميمها قبل انعقاد الاجتماع من قبل البلد المنسق وهو الهند. وطلب الى المنظمة توفير الدعم التقني والمساعدة في تجميع التعليقات التي أبداها الاقليم على نص الرئيس. وأفسحت هذه المناسبة المجال لدعم تنفيذ قانون مكافحة التبغ الذي تم سنه مؤخرا في اندونيسيا. واعتمدت الدول الأعضاء اعلان جاكارتا بشأن الاتفاقية الاطارية.

الحلقة العملية للخبراء القانونيين الدوليين بشأن المسؤولية القانونية الدولية

٢٠- طرح رئيس هيئة التفاوض، خلال دورتها الأولى، اقتراحا بأن تعقد المنظمة اجتماعا لهيئة من الخبراء القانونيين لاستكشاف طبيعة ونطاق الأحكام الممكنة المتعلقة بالتبعة والتعويض في الاتفاقية الاطارية المقترحة بشأن مكافحة التبغ. وقد أجريت هذه المشاورة يومي ٩ و١٠ نيسان/ أبريل ٢٠٠١ في جنيف. ويرد ملخص لهذه المداولات في الوثيقة AFCTC/INB2/5/.

= = =

١ الوثيقة AFCTC/INB2/2/.